Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# رقيـــــة
## المولود الثالث لرسول الله
## (صلى الله عليه وسلم)

وُلدت «رقية» ـ رضي الله عنها بعد أختها «زينب» فكانت قُرّةَ عينٍ لوالديها الكـريمـين ومـا لبثت أن جاءت بعـدهـا «أم كلثـوم» فنشـأتـا سويا، متلاصقتين متعـاطفتين، ولقـد اشتـد تقاربهما وانسجامهما خصوصاً بعد أن فارقتهما «زينب» كبُراهُن إلى منزل الزوجية فكانتا أشد وثوقا وخلوصا إلى بعضهما وكأن القدر كان يرسم لهما في مستقبل الأيام مصيراً واحداً بداية ونهاية وفي كتب السيرة ما يشهد على هذا التلازم الغريب العجيب إذا أجمعت كل الروايات التاريخية على وحدة الحال التي كانت قائمة بين الأختين «رقية» و«أم كلثوم».

## الخـــطبة

بعد أن زُوجت «زينب» إلى «أبي العاص» ابن الربيع وقد قاربت سن «رقية» و«أم كلثوم من الزواج» جاءَ «أبو طالب» عم النبي صلى الله عليه وسلم خاطباً لهما إلى ابني أخيه «عبدالعُزي بن عبد المطلب أبي لهب فقال أبو طالب:

ـ جئناك نخطبُ ابنتينا «رقية» و«أم كلثوم» وما أراك تضِنّ بهما على ابني عمك. . . «عتبة» و«عتيب» إبنا العم (عبد العُزي). فأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: معاذ القرابة والرّحم ولكن هلا أسهلتني يا عمّ حتى أتحدث في هذا إلى ابنتي. . . .

* * *

وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمر على أهل بيته زوجته «خديجة» وابنته صاحبة الشأن. سكتت «خديجة» رضي الله عنها قليلاً في فترة تأمل فهي تعرف حق المعرفة (أم جميل) زوجة (أبي لهب) وتعرف قسوة قلبها وشراسة طبعها وحدة لسانها وطيشها الأهوج فأشفقت على ابنتيها أن تسلمهما إلى هذا الجو المشحون بالحقد